

ثم تاب عليهم ليتوبوا)91(كتاب الرقاق | 0202/2/52 | الشيخ

الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مصل له
ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد رسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك
حميد مجید وبارك على محمد وعلى آل محمد - 00:00:21

كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم العالمين انك حمید مجید فهذا هو الدرس التاسع عشر من هذه السلسلة التي تعنى فيها
بشرح كتاب اللقاء من صحيح الامام ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري رحمة الله عليه - 00:00:40

والذى يوافق يوم الثلاثاء غرة شهر رجب سنة الف واربع مئة وواحد واربعين من الهجرة والذي يصادف الخامس والعشرين من شهر
فبراير سنة الففين وعشرين اه احنا كنا وصلنا الى اه باب - 00:01:02

الامل وطوله ولكن طلب مني اه لفيف من اخواننا الذين يحضرون الدرس والذين لا يحضرون ولكنني اعرف ذلك آآ ان اذكر لهم كيف
يحضرون خطبة او درسا او كيف يستفيدون - 00:01:25

من الاحاديث النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام ولا اعرف هذه العلة من قديم لاني يعني صادفت كثيرين ممن يتتصدون
بوعظ الناس او في خطبة الجمعة او في اعطاء الدروس - 00:01:48

كيف يستفيدون من الاحاديث كيف يستخرجون الفوائد الكثيرة من الحديث الواحد وهذا في الحقيقة في غاية الالهمة لان بعض
الناس يتتصور ان كل حكم جزئي لابد له من دليل مباشر - 00:02:08

كل حكم الشريعة حلال او حرام او مباح او مكروه او آآ يعني الاحكام الشرعية الخمسة يعني اللي هي الواجب والمستحب والمباح. ده
من جهة الاوامر او من جهة النواهي اللي هو الحرام والمكروه - 00:02:29

كيف يستخرجون الفوائد. هل الدليل هذا النص الواحد ممكن يشتمل على اكثر من فائدة على اكثر من حكم؟ طبعا لكن اقل الناس هو
الذى يستطيع ان يفعل ذلك وقد فهمنا ذلك من تصرفات ائمة الحديث. يعني الامام البخاري - 00:02:53

يأتي على الحديث الواحد يجعله في عدة آآ ابواب او كتب يعني مسلا اول حديثي في صحيح البخاري حديث انما الاعمال بالنيات
رواه البخاري رحمة الله في سبعة مواضع من صحيح - 00:03:18

لكل موضع يبوب عليه باب غير الباب الآخر يعني في هذا الحديث لان طبعا قاعدة الاحكام كلها انما الاعمال بالنيات اي لا عمل لا عمل
تنقرب الى الله به الابنية - 00:03:34

بخلاف اعمال الدنيا يمكن الا تتقارب الى الله عز وجل بعمل من اعمال الدنيا. لكن كل شيء تنقرب به الى الله عز وجل لابد فيه النية.
فالحاديis ده يدخل في كل تقريرا الاحكام الشرعية. ليس في سبعة ابواب فقط يعني - 00:03:52

فحاولت ان اختار حديثا يوافق الباب الذي نشرحه في بعض فوائده. اللي هو باب في الامل وطوله فحاولت ان اجد حديثا فيه معنى
الامل مشكلة الامل اذا يعني طال بالانسان - 00:04:12

وفي نفس الوقت اشرح كيف نستدل الفوائد الكثيرة من النص الواحد آآ اختارت حديثا رواه الامام البخاري في عشرة مواضع من

صحيحه مطولاً ومختصرًا. فاخترت المعنى الباب المطول وسأشير أن شاء الله في اسناء استلال الفوائد إلى الموضع الأخرى التي

بوب الإمام عليها - 00:04:35

وكيف استل هذه الفائدة من؟ من النص هذا الحديث تقريراً كلنا يعرفه أن شاء الله عز وجل. وبعضاً قد لا يعرفه لكنه حديث ممتع جداً وشرحه كثيراً. في آآ حياتي العلمية. ولكنني اخترت هذا الحديث واردت - 00:05:09

وان أقرأه ولا أذكره من حفظه لأنني شرعته كثيراً يعني لكنني كرهت أن يفوته علي بعض النص الذي يشتمل على بعض الفوائد. لذلك سأتلوه عليكم وان شاء الله فيما يأتي من الأيام سنستخرج الفوائد. وابين لكم كيف - 00:05:33

نستخرج الفوائد من النص لأن هذا يريح أخواننا بالذات الذين يتعرضون لخطبة الجمعة إن خطبة الجمعة بما أعرفه من نفسي ومن أخواني هم كبير على الذي يتتصدر لفضة اللواء يعني يخطو الجمعة وبعدين يستبيح يومين ثلاثة وبعدين يحضره وهمه وبسه ما هو الموضوع الذي اتكلم فيه في الأسبوع القادم - 00:05:55

إذا كانت هذه صنعته كان يخطب كل جمعة ويريد أن يكون لخطبته رجلاً. مش مجرد واحد يطلع يقول كلمتين عشان يؤدي الواجب. لأنني أرجو من أخوانني الذين يتعرضون لخطبة الجمعة أن يفعلونها تدينا - 00:06:21

والنظرؤن إلى الناس مش مجرد ان دي صنعة وانت تخطب الجمعة وتنزل عشر دقائق ولا ربع ساعة لا ممكن ربع ساعة او كل ساعة ممكن ان تتكلم فيها بكلام جيد جداً - 00:06:38

وتتبز الناس بك الحزب يستفيدوا من خطبتك هذا الحديث كما قلت رواه الإمام البخاري في عشرة موضع هذا أطول موضع في هذه العشرة روى البخاري رحمة الله عليه وهو حديث توبة وتوبيخ كعب ابن مالك رضي الله عنه في غزوة تبوك - 00:06:52

قال البخاري رحمة الله عليه. حدثنا يحيى بن بكيٰر. يحيى هذا هو ابن عبدالله بن بكيٰر أحد مشايخ البخاري المصريين حدثنا الليث هو ابن سعد الإمام المصري المعروف عن عقيل بن خالد - 00:07:18

عن ابن شهاب اللي هو محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري عن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن كعب ابن مالك وكان قائد كعب من بنبيه حين عمى. من كعب بن مالك رضي الله عنه عمى في آخر حياته. وكان عبد الله ابن كعب هو الذي - 00:07:35

يقول إذا أراد أن يتحرك قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم اخالف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك - 00:07:57

غير أنني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحداً تخلف عنها إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد - 00:08:19

ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليلة العقبة حين توافقنا على الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وإن كانت بدر ذكر في الناس منها - 00:08:39

كان من خبرني أنني لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين تخلفت عنه في تلك الغازات والله ما اجتمعنا عندى قبله راحلتنا قط حتى جمعتها في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يريد غزوة إلا ورى بغيرها - 00:08:58

حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في حر شديد واستقبل سفر بعيداً ومفاذاً وعدواً كثيراً تجلّى لل المسلمين أمرهم ليتأهّلوا أهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد - 00:09:24

وال المسلمين مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يريد ديوان قال كعب فما رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أن سيخفى له ما لم ينزل فيه وهي الله وغزا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الغزوة حين طابت الشمار - 00:09:48

وتجهز رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والمسلمون معه فطفقت أغدو لكي اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيئاً. فاقول في نفسي أنا قادر عليه فلم ينزل بي حتى اشتغل بالناس الجد. فاصبح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:10:16

وال المسلمين معه ولم اقض من جهازي شيئاً فقلت اتجهز بعده بيوم أو يومين. ثم الحقهم فغدوت بعد ان فصلوا لاتجهز فرجعت ولم

اقض شيئاً ثم غدوت ثم رجعت ولم اقض شيئاً - [00:10:43](#)

فلم يزل بي حتى اسرع وتفارق الغزو وهممت ان ارحل فادركمه وليتني فعلت ذلك فلم يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:11:03](#)

فطوفت فيهم احزنني اني لا ارى الا رجلا مغموما عليه في النفاق او رجلا من عنده الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى بلغ تبوك - [00:11:24](#)

فقال وهو جالس في القوم بتبوء ما فعل كعب فقال رجل من بنى سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفه فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا - [00:11:43](#)

فسكت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال كعب بن ما لك فلما بلغني انه توجه قائلا حضر همي وطفقت اتذكر الكذب واقول بماذا اخرج من سخطه غدا؟ واستعننت على ذلك بكل ذي رأي من اهلي. فلما قيل - [00:12:04](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني الباطل وعرفت اني لن اخرج منه ابدا بشيء فيه كذب فاجمعت صدقه واصبح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قادما - [00:12:29](#)

وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخالفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له و كانوا بضعة وثمانين رجلا وقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبابعهم واستغفر لهم. ووكل سرائرهم - [00:12:52](#)

الله عز وجل. فجنته فلما سلمت عليه تبسم المغضب ثم قال تعالى فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكون قد ابتعدت ظهرك فقلت بلى - [00:13:23](#)

اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت ان ساخرك من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا ولكنني والله قد علمت لان حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عنى - [00:13:45](#)

ديوش肯 الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عفو الله لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك - [00:14:05](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدر. فقم حتى يقضى الله فيك فقمت وصار رجال من بنى سلمة فاتبعوني فقالوا فقلوا لي والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا - [00:14:25](#)

قبل هذا ولقد عجزت الا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بما اعتذر اليه المختلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:59](#)

فوالله ما زالوا يؤذنونني حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد؟ قالوا نعم رجالان قال مثل ما قلت فقيل لها مثلا مثل ما قيل لك. فقلت من هما - [00:15:18](#)

قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن امية الواقفين فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدوا فيهما اسوة فمضيت حين ذكروه ما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه - [00:15:43](#)

نحس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الارض فما هي التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة. فاما صاحباي فاستكانا وقعد في بيتهما يبكيان واما انا فكنت اشد القوم واجدهم - [00:16:10](#)

فكنت اخرج فاشهد الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. واسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة - [00:16:37](#)

يقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي ام لا ثم اصلي قريبا منه سارقه النظر ويأتي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في مجلسي بعد الصلاة في نفسي - [00:17:03](#)

سامحوني هذا من المواقع التي لا اتحملها لا سيما اذا تعلق النبي صلى الله عليه وسلم فيقول في نفسي هل حرك شفتيه برد

السلام علي ام لا ثم اصلي قربا منه - 00:18:31

واسالقه النظر فاما اقبلت على صلاتي اقبل الي. واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تصورت جدار حائط ابي قنادة وهو ابن عمي واحب الناس الي - 00:19:09

وسلمت عليه فوالله مارد علي السلام فقلت يا ابا قنادة انشدك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فعدت له فنشدته فسكت عدت له فنشدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي - 00:19:31

وتوليت حتى تصورت الجدار قال فيبينما انا امشي بسوق المدينة اذا نبطي من انباط اهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل من يدل على كعب ابن مالك - 00:20:03

الناس يشيرون الي حتى اذا جاءني دفع الي كتابا من ملك غسان فاما فيه اما بعد فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة - 00:20:33

الحق بنا نواسي فقلت لما قرأتها وهذا ايضا من البلاء فتيممت بها التنورة فشجرته بها حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين اذا رسول اذا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يأتيبني - 00:21:02

وقال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يأمرك ان تعتزل امرأتك فقلت اطلقها ماذا افعل ؟ قال لا. بل اعتزلها ولا تقربها وارسل الى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي باهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر - 00:21:26

فجاءت امرأة هلال ابن امية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربك - 00:21:56

قالت انه والله ما به حراك انه ما به حركة الى شيء والله ما زال يبكي ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. في امرأته - 00:22:33

كما اذن لامرائي هلال ابن امية ان تخدمه فقلت والله لا استأذن فيها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وما يدرني ما يقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا استأذنته فيها وانا رجل شاذ - 00:23:05

فلبست بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وانا على ظهر بيتي من بيوتنا - 00:23:26

فيبين انا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صوتا وصارخ اوفى علي جبل سلع باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر - 00:23:49

قال فخررت ساجدا وعرفت ان قد جاء فرج واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبه الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون - 00:24:08

وركد رجل فرسا وركض الي رجل فرسا وسعى ساع من اسلم فاواني على الجبل وكان الصوت اسرع من الفرح فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبه فكسوه اياهما ببشراء. والله ما املك غيرهما يومئذ - 00:24:32

واستعدت ثوبين فلبستهما وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فيتلقاني الناس فوجا فوجا يهتئونني بالتوبة يقولون لتهنك توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فاما رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جالس حوله الناس. فقام الي - 00:25:00

طلحة بن عبيد الله يهروي حتى صافحني وهناني والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره ولست انساها لطلاحة فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو يبرق وجهه من السرور ابشر - 00:25:31

بخير ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك قال قلت امن عندك يا رسول الله؟ ام من عند الله قال بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:26:00

اذا سر استئنار وجهه كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة

الى الله والى رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم امسك عليك بعض ما - 00:26:20
 فهو خبر لك قلت فاني امسك سهمي الذي بخير فقلت يا رسول الله ان الله انما نجاني بالصدق وان من توبتي الا احدث الا صدقا ما
بقيت والله ما اعلم احدا من المسلمين - 00:27:04

ابراهيم الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم احسن مما ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا كذبا - 00:27:29

وانني لارجو ان يحفظني الله فيما بقية وانزل الله على رسوله صلى الله عليه واله وسلم. لقد كان الله على النبي والمهاجرين والانصار
الى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد ان هدااني الله للإسلام - 00:27:53

اعظم في نفسي من صدق لي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا فان الله عز وجل قال
لذين كذبوا حين انزلوا الوحي شر ما قال لاحظ - 00:28:21

وقال تبارك وتعالى سيرحلون بالله لكم اذا انقلبتم الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم قال كعب وكنا تخلفنا ايها الثالثة عن امر
اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:42

عليه واله وسلم حين حلفوا له فلا يغفر لهم وارجاً رسول الله صلى الله عليه واله وسلم امرنا حتى قضى الله فيه بذلك قال
الله وعلى الثالثة الذين خلعوا وليس الذي ذكر الله من - 00:29:05

اننا خلتنا عن الغزو انما هو تخليفه ايانا وارجاءه امرنا عن حلف له واعتذر اليه فقبل منه حديث رائع جدا جدا ويشتمل على اكثر
من مائة فائدة هذا الحديث ما شاء الله بقدر الامكان - 00:29:27

ان اقف على ما استطيع من فوائد وطبعا لو ان الانسان اكثر علما لابد انه سيستخرج من الحديث اكثر من ذلك هذه هذا الحديث
حكاه لنا كعب بن مالك رضي الله عنه عن تخلفه في غزوة تبوك - 00:30:01

وسبب هذه الغزوة ان هرقل والنصارى الشام كانوا يريدون ان يغزو رسول الله صلى الله عليه وسلم شمال المدينة وبين المدينة وبين
تبوك مسافة طويلة يعني ظل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها من تسعه عشر يوما الى واحد وعشرين يوما - 00:30:28

وغزاها في حر شديد واستقبل مفاصلة طويلة. المفاصلة هي الصحراء وكان من جميل صنيع العرب انهم كانوا آآ اذا سموا شيئا شاقا
سموه بضم اسمه الصحراء لان الذي يتوجه فيها يموت - 00:30:58

فسموها مفاصلا تأمينا للفوز منها ان انسان اذا آآ لم يعرف دروب الصحراء يتوجه فيها فيموت لا سيما اذا كانت صحراء شاسعة النبي عليه
الصلوة والسلام لما اراد ان يهاجر الى المدينة - 00:31:25

اخذ دليلا دليلا وكان رجلا كافرا هذا الدليل لكنه كان امينا استقبال الاستعنة بالكافر بشرط امانته ان تستعين به. انما اذا كان ليس
بامين ولا يعرف شيئا عن الامانة. فلذلك لا يجوز ان تستعين بهذا الكافر - 00:31:43

فالنبي عليه الصلاة والسلام استقبل سفرا طويلا ومفاصلة شاسعة وبعد حين في في هذا الوقت بالذات من الخريف بدأت الثمار
والظلال تنضج والناس في هذه الحال يحبون المقام في ديارهم - 00:32:11

لا سيما اذا كانوا ينتظرون النضوج الثمار عشان يبيعواها وبعد حين يحصلوا على المال فشوف بقى الظروف التي تجمعت في غزوة تبوك.
التي هي اخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:35

بعدها لم ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه يعني اه عندنا حر شديد وقال قائلهم لا تنفروا في الحر انه كان شديدا انت
عارف تعرف رمضان المدينة ومكة - 00:32:55

في هذا الوقت بالذات لا يكاد احد يتحمله حتى تعرفوا الجو الذي كان يعيش فيه الصحابة ويواجهوا ويعايشون حياتهم جاءني مرة
مرة رجل فقال الحج الم يجعله الله مرة واحدة - 00:33:20

قال اعاهدك اني لن احج بعد الان طب وحد يعاهد حد بهذا قال لي كنت هموم من الحر هو ده اللي خلاني مش هحج تاني مكيفات
وحتى في الخير في مني - 00:33:41

في مكيفات؟ يعني يعني تبرد من الحرب. الصحابة كانوا يعيشون في هذا الجو ومع ذلك جاهدوا وقاتلوا وكانوا يباشرون اعمالهم
وكانوا يباشرون عبادتهم ليس لهذا الجيل اي نظير في الدنيا من لدنهم الى الان - 00:34:04

او الى ان يقضى الله عز وجل امره في الارض اقول هذا الجيل ينبغي ان نحتذى حذوه هم دول المثل الاعلى لنا هم الذين ترجموا
الاسلام ترجمة عملية مش اقوال - 00:34:26

ترجمة عملية كيف كانوا يفعلون ربما يعني اسوق في آآ فوائد هذا الحديث شيئاً كثيراً من هذا مثل هذا او اقل من هذا عندنا حر
شديد وصحراء شاسعة اه طابت الشمار والظلال - 00:34:50

ولكن لم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بت اذا امروا لا يستطيعون التخلی بل الامثال هو ديدنهم وهو حياتهم فكعب ابن مالك
احد الصحابة الاجلاء الذي كان ملكا في الجاهلية - 00:35:13

ولذلك ملك غسان لما المحنۃ دی حصلت ارسل له كتابا قال قد علمنا ان صاحبك جفاك ولن يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة. انت
مش کده. انت طول عمرک ملك - 00:35:39

تأمر فتاطع سیصل بك الامر ان صاحبك الذي اسلمت من اجله اه يعمل فيك کده لا لا الحق بنا. تعال ارجع تاني نصراني كما كنت
ويرجع اليك ملك ده - 00:35:56

الملك يقول وهذا ايضاً من البلاء. يعني هو انا ناقص يعني يكفي ما حدث لي من البلاء في مثل هذا عزيمة الانسان بتخور بيحصل له
نوع من اليأس والاحباط وكثير من الذين يصابون باليأس والاحباط يتخذون قرارات رهيبة - 00:36:18

يعني قل لي بالله عليك الذي ينتحر لماذا ينتحر ومعرفة ان الانسان احرص ما يكون على حياته لما يقرر ان ينتحر بيعمى تماماً في
هذه في هذا الوقت الذي قرر فيه ان ينتحر. يعني الشاب الذي خرج من - 00:36:38

هندسة جيد جداً وكوييس الذي صعد برج الجزيرة في القاهرة انا شفته وهو بيقفز من برج القاهرة كيف هانت عليه نفسه يعني برج
الجزيرة ده لما تصعد فوق وتشوف القاهرة كلها - 00:37:00

اعلى برج القاهرة اعلى مكان في القاهرة اه كيف هانت عليه نفسه يأتي لحظة يعمى فيها تماماً. بتجي له لحظة احباط يشعر ان حياته
ليس لها قيمة ايا كان البلاء الذي تعرض له لكنه يقرر ان يختتم حياته بذلك - 00:37:19

ثبات الانسان وصحة حقيبتي اليمانية اذا جاز لنا ان نقول ذلك في لحظات الاحباط والمحن يفرق واحد عن واحد في القصة دی في
هذه اللحظة كعب ابن مالك رجل محبط - 00:37:41

احباطاً كاماً لا هي الارض التي يعرفها ولهم الناس الذين يعرفهم سجن رسول الله صلى الله عليه وسلم المجتمع كله عنه وتركه طلاقه
عكس ما احنا بنعمل النهاردة بنسجن المعتمدي او بنسجن المجرم - 00:38:00

النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك. سجن المجتمع يوم كان المجتمع يفعل قاعدة سمعنا واطعنا. اللي احنا ضعننا كلنا بسبب عدم
تفعيل هذه القاعدة في خاصة افسينا. في - 00:38:27

مع ابنائنا في عملنا لن نفعل سمعنا واطعنا وانا اقصد سمعنا واطعنا لله ورسوله. ما اقصدش لا للمدير ولا للرئيس لانه العقوبة جاهزة
اذا انت موكل بعمل ولم تنجز هزا العمل بتعاقب - 00:38:48

عشان العقوبة جاهزة فانت متتصورها. انما عقوبة الله لا يتتصورها كثير من الناس لما يقول ويحذركم الله نفسه اقل الناس هو الذي
يفهم هذا لما يقال اتق الله اجتنبه. خاف منه. ادي معنى اتق الله - 00:39:09

لا لا يتتصور هذا ليه؟ لان العقوبة مؤجلة وتستطيع ان تفهم ذلك بالمثال الاتي وقتی بانسان قل له ساتيك باجمل امرأة وازنی وخد
راحتك بس بعد ما تزني هدخلك الفرن ده - 00:39:28

هل يستطيع ان يفعل هذا؟ وهو يرى حرارة الفرن لا يمكن يفعله لو قطعته حتى لن يفعلها ابداً. ليه؟ لان العقوبة جاهزة متتصورة. لكن
لان العقوبة بعيدة جداً عند الناس - 00:39:56

فاكثرهم لا يتتصورها لذلك يقدم على المعصية وهو يعلم انها معصية اكثراً الناس يعلم انها معصية. مش انه جاهم بالمعصية ابداً.

بالذات الكبائر التي درج كل الناس على انها كبائر - 00:40:13

حتى في ادنى من ذلك بادق من الشعر قال صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق والاسم ما حاك في صدرك وخشيت ان يطلع عليه الناس اللي هو ايه اخفى من السر - 00:40:32

اللي انت عارفه كوييس جدا جدا انها فضيحة بالنسبة لك اذا عرفها الناس فكل ما علمت من نفسك انك تخشى ان يطلع عليها الناس سواء كان معصية او كان قادحا في المروءة - 00:40:50

في بعض الاعمال ليست معا�ي ولكن عيب عيب ان يفعلها الانسان لا سيما اذا كان شريفا لا الجماعة اهل الشرف لا يفعلون المباحثات اذا كانت تخدش في شرفهم - 00:41:07

وانا يمكن ذكرت قبل ذلك لكم اني كنت انعى على طلبة العلم ان هم يتلبسو بالمباحات التي يستطيعون تركها مع انه مباح ليس بحرام ولكن يخدش في حشمته يخدش في مرؤتهم - 00:41:27

يعني لما يكون طالب علم له آآ يعني سمت وبعدين يروح يلعب كورة مع تلاميذه مسلا فواحد من ثلاثة كيلو مسلا واحد بالك ده ؟ وانت عارف الانسان آآ بي فقد اخلاقه في اللعب - 00:41:51

مش الاخلاق الرياضية والكلام ده لا ابدا حتى اني ذكرت لكم قبل ذلك ان بعض التلاميذ لما شيخه دخل جون قال له والله انتظرك ده انا ابونا ولا بتاع وما عدتش الخط ومش عارف ايه وبتاع. طب ازاي لما يقول له ده ضلال وده شيخه يقع بقى على الكرسي ويقصد يقول يعظ ويقول له يمين وشمال وافعل ولا تفعل - 00:42:08

لأ اهل العلم للبد لهم من حشمة. والا كلامهم لا يصل لازم للبد له من العلم يصل بشيئين دليل صحيح وواقع ملائم لهذا الدليل نجيب دليل تحطه على غير الواقع تفسد. ايات الاسفاس - 00:42:29

حشمة اهل العلم اللي بتوصل الكلام لكن لو واحد مهزأ واحد هزه ليس له حشمة ده ولا العلم اللي يحمله له قيمة فالبد للعالم ان يترك كثيرا من المباحثات لانه بقول المباحثات مباحة يعني ليست بحرام. فاي شيء يخدش في المروءة - 00:42:54
فضلا عن ما يكون معصية ينبغي لاهل الشرف او من يحترم نفسه كما يقال ان يتجنبه. اذا ما يقدم انسان على معصية الا وهو يعلم انها معصية قال الله عز وجل - 00:43:18

بل الانسان على نفسه ولو القى معاذيره. يعني ايه ؟ يعني ممكن انا استبعط فيه. اعمل حاجة وتيجي تقول له ازاي تعمل كده ؟ تصدق مش واحد بالي ما ان انت من جوة عارف انك واحد بالك كوييس - 00:43:36

ولو القى معاذيره او لو ابان عن عذرها لماذا فعل هذا لكن كل انسان يعرف من نفسه انه يعرف عشان كده يا اخواني الحديث اللي زى داود هنurge في عليه على فوائد كثيرة. وانا ارجو من طلبة العلم انهم يعني ايه آآ يعني يخلوا بالهم - 00:43:56
من استلام الفائدة ليه بقى كل فائدة يمكن ان تظل فيها عدة دروس فايدة الواحدة بتعمل ازاي ؟ تطلع الفايدة برة وتلتمس لها من النصوص قرآن وسنة ومن اذان الصحابة ما يغذى هذه الفائدة - 00:44:20

كما انا سافعل ان شاء الله عز وجل احيانا الله عز وجل واتمننا هذا الحديث كعب بن مالك اجتمع عليه مصائب يكفي فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم غاضب منه - 00:44:44

والصحابة ما كانوا يتحملون هذا اطلاقا ويظهر هذا في مبادرتهم الى الامر وان يكفون انفسهم عن الله فانا ارجع واقول قاعدة سمعنا واطعنا اللي انا هدندن عليه كسيرا موقف ابي قتادة - 00:45:05

يقول كعب وهو ابن عمي واحب الناس الي هو لوحده قاعد آآ ابو قتادة في البستان من جوة وساند ضهره على الجدار كعب وصل به الحال ضاقت عليه نفسه. قال لك اكلم ابن عمي - 00:45:29

وهو احب الناس الي تسلق الجدار وبس بيشوف ابو قتادة لا موجود. قال له السلام عليك يا ابا قتادة. قال والله ما رد علي السلام ليه ؟
لان الذي امر هو رسول الله صلی الله عليه وسلم. وكانوا يراقبون الله عز وجل في كل تصرفاتهم - 00:45:50

كل ابن عمر يقول لما الوحي كان بينزل ما كنا نتبسط الى نسائلنا فلما مات رسول الله صلی الله عليه وسلم تبسّطت. عايز يقول كلمة

في نفسه كده لمرااته مسلا - 00:46:15

فخايف ينزل بها واحد يبقى فضيحة يفضل مفظوح كده ويقرأ هذه الفضيحة لحد ما يرتفع القرآن من الارض الصحابة كانوا كده لما واحد آآ فعل فعلا ما فراح لقومه وقال لهم تعالوا لي انا عملت كذا وكذا قالوا والله لا نذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفضحنا - 00:46:30

لا رح انت اللي عملتها؟ يلا نروح لوحدي فذهب للنبي صلى الله عليه وسلم انه وجد عنده فرض. طب دول ما راحوش ليه خشية ان ينزل واحد. والوحي كان بينزل. فالصحابه كانوا يتقوون هذا جدا - 00:46:54

تفعيل بقى سمعنا واطعنا الذي نستفيده من هذا بركة حياتنا سمعنا واطعنا لان احنا بكل اسف اقولها كثير من المسلمين اخدوا قانون اليهود سمعنا وعصينا. هم ما هو لما آآ نزلت خواتيم البقرة - 00:47:10

لما نزل خواتيم البقرة وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الصحابة عرب فاهمين يعني لو انا في نفسي كده بيبني وبين نفسي بدلي ان اقتل انسان. زعلان منه جدا وعمل في فخ وبتابع. فانا اتصور من داخلي حاقيقته - 00:47:35

مجرد ان يدور في صدرك ان تقتله نص الاية انت هتحاسب بس انا ما قتلتش هتحاسب بدا لي ان اشرب الخمر بدا لي ان ازني بدلي ان افعل. وان تبدوا ما في انفسكم - 00:48:03

او تخفوه يحاسبكم به الله اول ما لقيت جاء الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبركوا على الركع وقالوا يا رسول الله جاءت التي لا نستطيع امرنا بالصلوة فصلينا امرنا بالزكاة فزكينا. امرنا بالجهاد فجاهدنا. لكن دي ما نقدرش - 00:48:21

فقال لهم الحديث ده رواه مسلم قال له اتريدون ان تقولوا سمعنا وعصينا ما هو ايه معنى اعتراضكم ده سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعوا يقول ابو هريرة رضي الله عنه راوي الحديث - 00:48:46

فذلت بها السنن يعني فزلت يعني اعانهم الله عز وجل وصارت الكلمة ذلولا على السنن يعني لان في ناس ما بيعروفوش يقولوها معنى ذلت بها السنن اي سهل عليهم ان يقولوها. طب ايه الصعب في سمعنا وارضعن؟ ايه الصعب يعني - 00:49:08

عشان يقول فذلت بها السنن مجرد ان يقولوها هذا اللسان يتترجم ما في القلب عشان كده ذلت بها السنن كتير من المسلمين الان -

تقول له الفعل الفلاني او جبه الله بيقول لك بس ما اقدرش الشغل ومش الشغل والمدير والرئيس ومراتي والعمل وما عملش وكده - 00:49:34

يا عم قل سمعنا واطعنا. بادر بالتنفيذ. انت ليه واقف ليه واقف؟ لماذا خانك التوفيق في هذا الموضع كل كلام تسمعه عن الله عز وجل او صح عن نبيه صلى الله عليه واله وسلم قل فيه سمعنا واطعنا وحاول حتى لو كان - 00:49:57

شاقا عليك حاول انك تفعله حتى لو تفعل جزءا منه. والله عز وجل يعينك على الباقي الله عز وجل يعطيك من العون بقدر ما في قلبك من الطاعة اذا كان في قلبك ما طاعة عشرين في المية يديك عون عشرين في المية - 00:50:17

ثلاثين في المية يديك عنده تلاتين في المية. حتى يبقى مائة في المية يديك عون مائة بالمائة ويعينك عليه لان انت آآ حواليك شياطين انس وجن دول يبغون تلفك ولا تصل الى الله بسلام ابدا - 00:50:39

فانت ماشي وما انتش واحد بالك ان في شيطان من الانس وشيطان من الجن وده منتهي الغفلة طريقك الى الله عز وجل مليان بالشياطين انس وجن لازم تعرف كده كوييس - 00:51:00

يكون قلبك ملأنا في محبة الله عز وجل عشان تطيئه لما ابو هريرة يقول فذلت السيناتون مع ان الكلمة سهلة زي مسلا لا الله الا الله وانت تموت هل يستطيع انسان - 00:51:15

قضى حياته بالطول والعرض وهو بيموت يقول لا الله الا الله يقولها والله ما يقولها الا اذا استعملها كمنهج حياة وهو حي قرآن ربنا عز وجل قال لينذر من كان حيا - 00:51:35

احنا بنقرأ على الاموات تقرأ القرآن على الاموات هل ماذا يستفيدون منه اذا لم يعمل به في حياته فاذا عمل بي في حياته سهل عليه ان يقول لا الله الا الله. الكلمة السهلة جدا دي احنا بنقولها بمنتهي البساطة دلوقتي. اما في الموت فهي اثقل - 00:51:52

الجبال الرواسي لا يستطيع انسان لم يجعلها منهج حياة ان يذل بها لسانه وهو يموت فضلا انه يصح يعني اذكر بمناسبة المدة سعيد ابن المسيب رحمة الله عليه ريحانة التابعين ومن كبارهم - 00:52:12

وهو بيموت فواحد قاعد جنبه ماشي زي الريكوردات كده. قل لا الله الا الله. قل هو بيختضر بيصح له يقول له اذا لم احدث كلاما - 00:52:34

فلا تلقنني انا قلت لا الله الا الله وسكت هل انا قلت الكلام بعديه؟ ما هو من كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة. فانا لم احدث كلاما بعد لا الله الا الله - 00:52:49

فانت طول ما انت قاعد قل لا الله الا الله ممكن تزهقه وقولوا له طب مش هيزع. مسلا من كتر ما بتعمل قل ليه؟ اذا قال لا الله الا الله اتركه. ما لم يحدث كلاما عشان ما - 00:53:03

كده ابو جرعة الراري طالما جبنا كيف تذلل لا الله الا الله على السنة العباد والذين اتخذوها منهج حياة وبجرعة الراري عبيد الله بن عبد الكري姆 احد ائمة الحديث هو وابو حاتم الغازى كانوا ولاد خاله - 00:53:17

حتى لما مات ابو زرعة قبل ابي حازم كان ابو حاتم يقول ما رأيت احدا يحسن هذا الشأن بعد ابي زرعة ان كان اماما منقطع القرىن فيما يتعلق بالحديث والحفظ والعمل - 00:53:42

المهم الرواية دي اللي الحكاية دي صحيبة لها اكتر من اسناد وانا الحقيقة لما قرأتها بحثت عن اسامي دي عشان اتأكد منها وابو زرعة في السوق السوق اللي هو ايه؟ يساق الى الله يعني. فيه مرض - 00:53:59

قال محمد بن مسلم بن مبارك احد ائمة الحديث في الري قال عن ابي حاتم تعالى نلقن ابا زرعة الشهادة. قال ابو حاتم اني لاستحيي من الله ان القن ابا زرعة الشهادة - 00:54:20

قال له لا لابد تعالى مش هنلقنهم الشهادة نقولوا لا الله الا الله. بل سندك حديثا فيه لا الله الا الله يقوم يتذكر عشان ايه ما ما يبقاش احنا بنلقنه قول لا الله الا الله - 00:54:40

فذهباوا اليه وهو في النزع فقال محمد مسلم ابن وري حدثنا فلان عن فلان يعني عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان اخر كلامه لا - 00:54:54

وسكت تيجي علي اتلخبط الحديسة من حشمة ابي زرة فقال ابو حاتم حدثنا فلان عن فلان ساق يعني سندا انزل من سند آ محمد المسلم انه اعلى سندا من ابي حاتم في هذا الحديث - 00:55:20

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاشار ابو زرعة اليهما اقعدهوني اقول لك هو في النزل حدثنا فلان عن فلان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:55:43

من كان اخر كلامه لا الله الا الله وخرجت روحه مع الهاء سبحانه الله لو قرأت ترجمة ابي زرعة لذلك انا يعني انصح كثير من اخواننا انه يقتني كتاب سير على انه بلاء - 00:56:04

لا تدخل في شراء هذا الكلام حتى وان كان غاليا السمن قليلا لانه فيه حياة نبلاء الامة كل ما يدرك الخور يدركه كل ما يدرك الخور تفزع الى ترجمة واحد من هؤلاء الائمة. تنظر كيف كان يعيش؟ كيف كان يتعلم؟ كيف كان يستقبل الاحاديث؟ كيف كانت حياته - 00:56:24

رائع جدا جدا. لا ينبغي ان يخلو بيت اطلاقا من هذا الكتاب النباء للامام الذهبي رحمة الله عليه. شف يعني واحد زي النزع خرجت روحه مع الهاء وفي رواية تانية انه اكمل الحديث - 00:56:46

من قال من كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة انا عايز اقول لا الله الا الله الكلمة المباركة التي من اجلها ارسل الرسل وانزلت الكتب ونصبت سوق الجهاد - 00:57:07

حتى شربت الارض من دماء العباد عشان الكلمة دي اغلى كلمة في حياتك كلها سر سعادتك في الدنيا والآخرة. الكلمة دي لا الله محمد رسول الله ينبغي ان تعيشها في حياتك - 00:57:26

اذا كان حياتك الماضية كلها كنت ماشي بالطول والعرض ومهمل والكلام ده انتبه والله العظيم الامر جد وليس فيه شيء من المazel عندما يموت المرء مختصر حياته يظهر له بالزات وهو في النازع ويرى الملائكة - 00:57:43

ملائكة الموت الذين يعاونون ملك الموت صلوات الله وسلامه عليهم جميعا. يraham وهم ينزلون لقبض روحه ما احقر هذه الحياة! مهما طالت كم هي حقيقة عندما يعاين الانسان ما فعل - 00:58:05

الحل الكلمتين دول سمعنا واطعنا. اذا بلغك عن الله كلام القرآن او في الحديث القدسي حدث قدسي المعنى من الله واللفظ من النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف القرآن اللفظ والمعنى من الله عز وجل - 00:58:26

اذا بلغ قرآن او حدث قدسي او حدث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم او عي تقول ما اقدر. انت كده المختصر يعني المفيد بتقول يا رب لا تعني اللي ما اقدر - 00:58:51

لكن اذا علم الله من قلبك انك تريد حتى وان لم تستطع اعذك او عذرك فقال ابو هريرة رضي الله عنه فذلت بها السننهم فقالوا سمعنا واطعنا فنزلت اية الرخصة - 00:59:10

لا يكلف الله نفسا الا وسعها فجعل عاقبة الامر في فعل الجوارح. مش في التفكير النفسي الاية الاول مجرد ما يخطر ببالك تحاسب عليه حتى وان لم تفعل لأنزلت اية الرخصة بسبب هذا الذي ذلت به السننهم اللي هو القانون ده - 00:59:32

نزلت اية الرؤساء. يجعل الله عز وجل المعاقبة والحساب بفعل الجوارح بل طبعا في يعني اه اشياء اكبر من هذا نزلت على الصحابة رضي الله عنهم ويسر الله عز وجل عليهم امر هذا - 00:59:59

آآ كعب بن مالك احد الصحابة الذين حدث لهم شيء كهذا هناك صحابة اخرون حدث لهم ما يقرب من هذا سبحان الله كيف كانوا يستقبلون البلاء يستقبلونه بنفس راضية لان من هو الفاعل؟ الله عز وجل - 01:00:17

وكلما رضيت عن فعل سيدك اثابك فان لم تفعل عزرك. اذا كان لك عذر واحتمن كيف ان الله عز وجل يعامل المؤمن يوم القيمة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود - 01:00:45

انت بتشووفوا النهاردة على اليوتيوب والكلام ده الفيديوهات الناس طبعا كان قبل كده كنا مستحيل يقول لك هيجيبيني منين يعرف ان انا عملت كده لأ بقت صوت وصورة يوم القيمة - 01:01:11

قال صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر عند البخاري وغيره يدلي الله عز وجل المؤمن الى كنهه يوم القيمة يعني لا يحاسبه على رؤوس الاشهاد ان روسيا شادي فضيحة - 01:01:26

واحد عامل نفسه ورع ويدخل لما يدخل البيت يعمل اللي هو عايذه هيتفضح ما فيش حاجة هتعدي فررت بالله عز وجل في كل ما تفعل وتذر قال صلى الله عليه وسلم يدلي الله عز وجل المؤمن الى كنهه يوم القيمة. لا يحاسبه على رؤوس الاشهاد - 01:01:46 ثم يقول له فعلت كذا وكذا يوم كذا وكذا يقول نعم يا رب قال سترتك واغفرها لك اليوم ستراه في الدنيا فلم يفصحه واغفرها لك اليوم. ده الحديث ده اسمه حديث النجوى - 01:02:07

نجوى يعني بيكلموا بيني وبينه بدون فضيحة وجل يقرره بذنبه. فعلت كذا وكذا يوم كذا وكذا. يقول نعم يا رب يقول سترتك في الدنيا واغفرها لك اليوم. ده اسمه حديث النجم. هذا المؤمن كيف يعامله الله عز وجل في الدنيا والآخرة - 01:02:32

عشان تعرف الذين تركوا الايمان خسروا خسارة جسيمة. مش مقدريتها خالص ولا عارفينها ومن يكز فم مر مريض يجد مرا به الماء الزلال اللي مره اللي فمه مريض الماء العزبة الماء الفرات يلاقيها مرة برضه - 01:02:55

عشان كده خسرنا كتير جدا بترك الايمان عشان كده انا يعني اهيب بنفسي اولا وباخوانى ثانيا ومن يسمعني بعد ذلك ان هم يرجعوا الى حظيرة الايمان. ارجع وانت حي يعني لما تقول شيع الجنائزه - 01:03:15

انت افضل حالا من اللي انت شايله اللي انت شايله انتهت قصته. ما حدش ينفعه حاجة. ولا تدرى بما ختم له. طب انت حي طب انت لسه حي لما تستدرك ما فاتك - 01:03:33

المملكة ستكون يوما مثل هذا مش هنعمل بقى زي جحا ايها افضل المشي امام الجنائزه ام خلفها انت عارف في ما حدش اه في

المشي امامه خلفه يعني قال له لا تكون في النعش وسر حيث شئت. ها؟ قدام ورا انت حر. بس ما تقولش ليه؟ ما تقولش - 01:03:46

قولي هذا واستغفر الله العظيم - 01:04:13